

شرح كشف الشبهات (٤/٥) للشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ادارة الاوقاف السنية بملكة البحرين تقدم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم ويقال له ايضا قولك الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا؟ وان -

00:00:02

الاعتماد على الصالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلابد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن. وهذا هو المطلوب -

00:00:31

وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما الشرك بالله فسره لي فان قاله وعبادة الاصنام فقل وما معنى عبادة الاصنام؟ فسرها لي. فان قال انا لا اعبد الا الله وحده. فقل ما معنى عبادة الله وحده -

00:00:51

فسرها لي فان فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئا هو لا يعرفه بل فكيف يدعى شيئا وهو لا يعرفه؟ وان فسر ذلك بغير معناه بينت له الايات الواضحات في معنى الشرك بالله -

00:01:11

عبادة الاوثان وانه الذي نعم وانه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه. وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي ينكرون علينا.

ويصيحون في فيه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الله ابا اهلها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب. فان قال -

00:01:32

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد قدم الجواب عن هذه الشبهة -

00:01:57

ولكن هذا يدل على الجهل الفظيع في مثلا يدعى انه موحد وهو لا يعرف الشرك لان الذي لا يعرف الشرك لا يمكن ان يكون مخلصا دينه عابدا لربه جل وعلا العبادة المطلوبة التي ينجو بها من عذاب الله -

00:02:14

اه الشرك من اوضح الامور التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان مقابله التوحيد لان المتضادات المتقابلات من اوضح ما يكون من الشرك بضاد التوحيد ويقابل الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته هو واخوانه المرسلون -

00:02:34

يبدأون دعوتهم ببيان التوحيد وان العبادة يجب ان تكون خالصة لله جل وعلا وهذا هو التوحيد واذا جعل منها شيء لله جل وعلا فهذا هو الشرك وان كان الشرك ينتفاوت -

00:03:04

ويكون له درجات ويكون بعظمه اعظم من بعده ولكن اصل الشرك ان يجعل شيئا مما يأمر الله جل وعلا به او او يأمر بها الرسول صلى الله عليه وسلم لغير الله جل وعلا ومن اجل ذلك واظهره الدعاء -

00:03:19

وهم يدعون الاولياء ومن يعتقدون فيهم لينفعوهم وان كانوا تحت طباق الارض وان كانوا رفاة وعظاما يستطيعون ان يستزيدوا من حسناتهم حسنة ولا ان ينقصوا من سيئاتهم سيئة باعمالهم فكيف يدعون؟ كيف يطلب منهم؟ هذا انتكاس في العقل وفي الفطرة وفي الشرع -

00:03:43

لهذا قال انه اذا كان يرى ان الشرك محصور في عبادة الاصنام فهذا غير صحيح اه المشركون يعبدون الاصنام ويعبدون الملائكة ويعبدون الشجر والحجر ويعبدون النجوم كما سبق. كما سبق الكلام فيه تكرارا -

00:04:19

وكذلك اذا كان مثلا لا يدرى ما الشرك معناه انه يجب ان يسلم من جديد يعرف يتعرف على دين الله الذي جاء به المصطفى ويسلم وهو امر واضح جلي. تكون عبادته -

00:04:39

واتجاهه وطلبه ورغبته كلها بالله جل وعلا. ليس بالمخلوقين باحد من المخلوقين وقوله سر المسألة يعني خالصة خالص المسألة هذه ان يتحدى ان يقال له اخبرنا ما الشرك وخبرنا ما هو التوحيد - [00:05:01](#)

والاخلاص والعبادة فان عرفها فمعنى ذلك انه معاند وان لم يعرفها بینت له بالادلة التي جاءت بالكتاب والسنۃ هذا هو ملخصها اما اذا اعترف وعرف واعترف انقطعت الحجة وانتهت يعني شبهته. نعم - [00:05:26](#)

فان قال انهم لا يكفرون بدعاء الملائكة والانبياء. وانما يكفرون لما قالوا الملائكة بنات الله. فانا لم نقل عبد قال ابن الله ولا غيره. فالجواب ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله - [00:05:54](#)

الحمد والاحد الذي لا نظير له والحمد المقصود في الحوائج. فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد السورة وقال تعالى ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله تفرق بين النوعين وجعل كلا منهما كفرا مستقلما - [00:06:15](#)

تركت الكلام الكبير قبل هذا الكلام تركته اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا وقال تعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له بنين وبنات بغير علم. ففرق بين كفرين - [00:06:35](#)

والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحًا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة الجن لم يجعلوهم كذلك كذلك ايضا اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا - [00:07:25](#)

الاعتقاد هو الشرك الى اخره فقرة قريبة بعد خمس صفحات عندها خمس صفحات لان هذا ما في ارتباط قرأت في مع الاول والدليل على هذا ايضا ان الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحًا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بعبادة - [00:07:48](#)

اني لم يجعلوهم كذلك. وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان ولدا فهو مرتد. ويفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح - [00:08:45](#)

وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لم ننكر الا عبادتهم هذه شبهة اخرى يقول يعني يقول ان المشركون انهم كفروا - [00:09:02](#)

لان لانهم ادعوا ان لله جل وعلا ولدا. ما هو لانهم يدعون اولياء او يدعون الانبياء او يدعون غيره هذا من الجهل الفظيع لانه يقال له هذا الذي دعاؤهم واتجاههم وطلبهم من غير الله جل وعلا من مخلوق مهما كان المخلوق. هذا شرك. اما - [00:09:27](#)

دعوتهم بان الله بان الله تعالى جل وعلا له ولد وله زوجة هذا كفر اخر الشرك وان كان يتضمن الشرك زيادة ولكنه ليس هذا الذي كان كفروا به فقط. وهذا الذي قاله بعضهم وليسوا كلهم - [00:09:56](#)

ولهذا ابطل الله جل وعلا ذلك ونص عليه في قوله جل وعلا ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله. لانهم يعبدون معه الله ويقولون هذا القول ورد ذلك عليهم في ايات متعددة فهذا امر اخر - [00:10:21](#)

امر اخر ولكن هؤلاء المشركون يتسبّبون بكل ما يمكن انهم يزعمون او يتتصورون ان فيه حجة وذلك لانهم لا يريدون الحق في الواقع وانما يريدون ان يبقى على ما هم عليه ولا يريدون ان يبطل الشرك ويظهر ويبين للناس - [00:10:44](#)

انه اما ان يكون لهم مصالح او حتى لا يقال انكم جهله وانتم ظللتمنا وكتنتم على ظلم وفساد ثم يسقطون من اعين الناس وكثير من هؤلاء منهم هذا الجانب وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون. ونحن لم ننكر الا - [00:11:10](#)

مع الله وشركهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكرامتهم. ولا يجحد كرامات اولياء الا اهل البدع والضلال. ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين - [00:11:48](#)

فاما عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زماننا كبير الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه الى السابق نعم فاعلم ان الشرك الاولين اخف من شرك اهل زماننا بامررين. احدهما ان الاولين لا يشركون ولا يدعون الملائكة - [00:12:07](#)

والاولياء والاویان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون لله الدعاء. كما قال تعالى اذا مسكم في البحر ظل من تدعون الا

اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. وقال تعالى - 00:12:36

قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. قوله واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه. الى قوله قلت - 00:12:56

تمتع بعمرك قليلا وانك من اصحاب النار. مجيبا اليه واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيما اليه الى قوله قل تمتع بعمرك قليلا انك من اصحاب النار وقوله واذا غشיהם موج كالضلل دعوا الله مخلصين له الدين - 00:13:16

فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي ان هذه المسألة الاولى يعني كونهم يعني الامر الاول الذي جعلهم اشد شركا من من الاولين وليس معنى ذلك ان الشرك انه فيه ما هو - 00:13:42

وخفيف وفيه ما هو الشرك كله اذا وقع من الانسان فهو موجب له جهنم. الخلود في النار ولكن هم طبقات وهم بعضهم كفيرهم من العصاة المعاصي كالطاعات تتفاوت بعضها اعظم من بعض - 00:14:07

وهوئاء لكونه عقولهم اسخن وافكارهم صارت منتهكة صار شركهم اذا وقعوا في الشدائدين اشد وابلغ مما لو كان كانوا في الرخاء بخلاف اولئك واولئك يعلمون انهم اذا ان الذي يزيل الكربات ويغيث الاهفات ويجب الحاجات اصحابها هو رب الارض - 00:14:31 والسماءات تعالى وقدس وغيره لا يمكن. ولهذا كانوا يخلصون في الشدائدين اذا ركب ركبوا البحر او وقعوا في شدة مخلصون لله جل وعلا يعلمون انه لا ينجيهم الا رب العالمين - 00:15:07

اما هوئاء فقد علم انهم اذا ركبوا السفينه تجدهم تلقيت عليهم الامواج واحد يقول يا بدوي واحد يقول يا علويا واحد يا علي يا حسين يا غير ذلك فهم يلجمون - 00:15:29

الى معبداتهم في اخرج المواقف واعظمها هذا من اسوأ الاحوال نسأل الله العافية. اين الافكار؟ وain العقول؟ وain مثلا انسان مقبور في بلد بعيد عنك نستغث به تنادي في وانت في شدة وكره - 00:15:50

فالملصود ان هذا يتضاعف وتضاعفه بسبب الغباء والجهل الفظيع المركب لا يعرف يعلم انه كأنه هذا صار هذا المدعو الذي في قبره يعلم الغيب او اطلع على ما هو عليه - 00:16:14

فصار شركهم ليس شركا في العبادة فقط. شرك في العبادة والربوبية. لانهم كونهم يدعونه من بعيد يعني يعتقدون انه يسمع وانه يستطيع انه يغيثهم وهذا من خصائص رب العالمين يسمع كل من ينادي ويغيث من يقع في الشدائدين. اما ميت في بلد مدفون - 00:16:38

وهو رفات او او تراب. فينادي في مكان بعيد هذا معناه انه يقدر على هذا وانه يسمع وان عنده او ربما يقول انه يعلم كل ما يدور في الكون - 00:17:08

كما قالوا انه لا يدخل البلد احد الا باذنه ولا يخرج احد الا باذنه هذا ليس شرك الاولين. ربى عليه درجات كبيرة فصار شرك في العبادة وشرك في - 00:17:32

والشرك في الربوبية اعظم من الشرك في العبادة لان الله جل وعلا جعل الربوبية يعني وادتها دليلا ومبررا لان يخلص له العباد العبادة دليل على توحيد العبادة بوضوحه وظهوره ان هوئاء اسأل الله هذا امر وليس معنى ذلك ان الشرك - 00:17:48

انه بعظه يكون مغفورة او بعظه يكون متساهلا فيه كله شرك ولكن بعضه فوق بعض شرك هوئاء فوق ذكر قول آآ قول الله جل وعلا في وصفه جل وعلا - 00:18:20

اولئك لمسهم الضر في البحر ظل من واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. ظل كيف ظل يعني ذهب ذهب من اذهانكم وافكاركم وما كان لجأتم الى الله وحده ونسيتم معبداتكم السابقة. اما هوئاء بالعكس - 00:18:40

بالعكس كذلك قوله جل وعلا امرا نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين قل ارأيت يعني اخبروني ارأيتم من اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:19:05

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء. وتنسون ما تشركون المشرك يا لك كذلك قوله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما

خلقناكم اول مرة وتركتم ما مخولناكم مرضه وراء - 00:19:27

ظهوركم وما نرى معكم شركاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء بينهم لا وجود لهم ولا اثر لهم. فهم يعلمون هذا تماما. والسبب مثل ما سبق ان قلت ان هؤلاء يعرفون اللغة تماما. ويعرفون ما خطبوا به ويعرفون معنى الله. ومعنى التلو وهم ايضا اصفي - 00:19:48
عقولا واتم افكارا من هؤلاء اي عقل عند من مثل يستغث بمدحور وهو في لجة البحر او في مكان اخر وبينه وبينهم مسافات شاسعة اي عقل عند هذا عنده لا عقل ولا فكر ولا استدلال استدالا بالشيء الذي ينفع - 00:20:16

هذا الشيء وهذى هذا الامر الاول ان شرك هؤلاء المتأخرین اغلاظ واعظم من شرك الاولین بامرین. احدهما هذا والامر الثاني سيأتي ان اولئك يدعون اناس لاذنوب لهم وهم يدعون فسقة. بعضهم فسقة وبعضهم كفرة. وبعضهم ملاحدة ليدعونهم - 00:20:42
مثل ابن عربي الطائي الذي هو صاحب وحدة الوجود قبة يدعى يستغاث به. ومثل اناس كانوا في وقت وقت الشیخ. واحد يقال له تاج شمسان يزعمون انهم مجاذيب. وهم شبه المجانين بل هم فسقة - 00:21:09

لا يأتي لا يتظهرون ولا يصلون. ولا يمتنعون من منكر او فاحشة نسأل الله العافية ويقولون انهم مجاذيب وش معنى مجاذيب؟ يعني جذب عقولهم بالحب بحبهم لله جل وعلا جل وعلا فهم اولياء - 00:21:36

كيف يعني الافكار فصاروا يبعدون اناس من اسوأ الناس فسقة. وان كان عبادة الفسقة وعبادة الصالحين كلها شرك. ولكن العقول تختلف عقل عقلها معلوم ان الذي ليس له ذنب ليس مثل الذي يكون فاسق لان هذا من مقتضى عبادته تعظيمه يعظمه. فمن عظم فاسقا - 00:22:00

او كافراليس كمن عظم ولیا لله او نبیا او غير ذلك من هذه الناحية من هذا الجانبين صار شرك هؤلاء المتأخرین اعظم من شرك السابقین. نعم واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. في السیرة ان - 00:22:32

اكرمه ابن ابی جهل ما دخل الرسول صلی الله علیه وسلم مکة فاتحا يا رب وافق سفينة في جدة تبحر الیمن او او للحبشة فرکب معها وفي اثناء مسیرهم هبت بهم الريح العاصي - 00:22:58

فقال صاحب السفينة التجئوا الى ربکم ومن معه صنم فليلقيه في البحر فانه لا ينجيکم من هذه الا رب العالمین ففکر عکرمة في نفسه قال اذا كان ما ينجيکم في هذه الشدة الا الله فلا ينجيکم ايضا في الرخاء الا الله - 00:23:27
للله علی ان الله انجانی ان اذهب الى محمد واضع يدي بيده فليصنع بي ما شاء وكان هذا سبب اسلامه ورجوعه هذا يعني اه هداه الله جل وعلا لهذا الفکر والا هذا - 00:23:49

معه كثير من ما صنع ذلك. ولا ولا رجع الى الاسلام لكن اذا اراد الله جل وعلا هداية انسان قيد له شيئا ينبهه واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. وينسون ساداتهم في البرد - 00:24:06

واما في البر واما في الضر والشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له. يعني يعني الكافرین يعني السابقین نعم وينسون ساداتهم تبین له الفرق بين شرك اهل زماننا وشرك الاولین. ولكن این من يفهم قلبه هذه المسألة فهما - 00:24:32
والله المستعان. لان فهمها سهل ميسور وليس صعبة ولكن الانسان اذا كان غارقا في امور يعيشها ويرثها عن يعظمهم. ويعتقد انهم سادة وانهم اولياء وانهم صعب اخراجهم من ذلك. يكون صعبا - 00:25:05

واذا مثلا بینت له لم يلقي يکره اليك ولا نظر. ربما لاتخذك عدوا وسد اذنيك اذکر اني اردت ان اکلم رجل من هؤلاء في في الهند ووضع اصبعیه في اذنيه وكذا وقال انت وهابي کافر لا اسمع منك - 00:25:31

ابو الاول ما كلامته اردت ان تکلمه اه وضع اصبعه في حتى لا يصل اليه شيء من کلامه. قال انت وهابي کافر لا اسمع اه اذا كان المثل يعتقد ان الذي يکلمه کافر کيف يقبل؟ کيف يسمع؟ لا يسمع ابدا - 00:25:55

ويعتقد ان الصوم هو هذا كل مبطل وكل صاحب مذهب ودين يرى ان الصواب معه وان الآخر هو المخطي لابد من فتح يفتحه الله جل وعلا على قلبه ان يدعى له او يدعوه ربه جل وعلا. فإذا اراد الله - 00:26:14

جل وعلا هدایته قيد له سببا من الاسباب فقبل الحق المسألة يعني خفي في الادلة او مثلا ان الشرک يكون خفي او التوحید يكون

خفى ليس الامر هذا. والذى مثلا يقول ان ان - 00:26:37

كلمة الاخلاص فيها يقول فيها اشتباه وفيها اذا وكذا غير صحيح ما فيها اشتباه واضحة وجليه وكذلك الشرك ما فيه اشتباه واضح وجلد لكن الهدایة بيد الله. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:26:59

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا هكذا اذا يتخرج من كونه يسمع منك او انه يسمع من غيرك يوصي له بخلاف مهما اذا جاءه الذي على مذهبة او على دينه فانه يصفعي له - 00:27:19

يفتح له قلبه وعينيه واذنيه ضلال لما قال الله جل وعلا ولو جئتهم بكل شيء ولو انا انزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء. ماذا يكون؟ لا يؤمنوا حتى يشاءوا - 00:27:39

نعم والامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. اما انباء واما اولياء واما ملائكته ويدعون اشجارا او احجارا مطيبة لله ولبيست عاصية واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغيرهم - 00:28:04

لذلك والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد مسألة يعني فساد العقل فساد العقل والنظر والا كله شرك وشر - 00:28:31

يرى انه كما يقول يعني المفسد والفاشق منحرف ما يجوز رفعه عن مقامه. يجب ان يبغى يبغى ويكره وينزل منزلته فاذا قالوا ان هذا ملي رفعوه فوق المنزلة الجهل والظلم والاعتداء في ذلك - 00:28:52

وصار هذا ظلم على ظلم. نعم فاذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واحف شركا من هؤلاء. فاعلم انها فاعلم ان لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا. وهي من اعظم شبههم. فاصغ بسمعك لجوابها. فانها شبهة - 00:29:16

في الواقع لا تنطلي الا على من التبس الامر عليه ولكنها هم يعظمونها من اعظم نعم وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا الله الا الله ويكتبون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:29:41

وينكرون البعض ويكتبون القرآن ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله بالقرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم. فكيف يجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم - 00:30:04

الجواب ان ان اصل الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله فان لم تشهد ان لا الله الا الله وتؤلى ربك جل وعلا وتجعله هو مأله وحده وتأهلت غيرها غيره وعبدت غيره او اتجهت اليه الى غيره فلو كنت - 00:30:24

انت اعبد الناس وعبادتك مردودة غير مقبولة ما يقول الله جل وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نار حامية. لماذا؟ خاشعة وعاملة وناصبة تجده يبكي الليل والنهار. عنده من التعب والنصب والاجتهداد - 00:30:53

والنتيجة يصلى نارا حامية لانه لم يحقق التوحيد لم يعبد الله وحده عبد غير الله معه ما ينفع ما تتفع العبادة ما ينفع كونك امنت بالبعث او امنت بالرسول صلى الله عليه وسلم يعني تصدقت انه رسول رسول حق - 00:31:19

هذا ما ينفع حتى تتبعه ولا ينفع كونك مثلا تصدقت بالبعث وقلت امنت بالقرآن حتى تعبد الله وحده جل وعلا وتشهد ان لا الله الا الله انه هو المأله وحده. وان كل مأله غيره باطل - 00:31:43

ولا يجوز التعلق به اصلا. ولهذا في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذًا الى اليمن وقال له في وصيته لعلك لا تراني بعد اليوم. فعلا لم يره. ما رجع من اليمن الا بعد ما توفي رسول الله صلى الله - 00:32:04

فماذا قال له؟ قال انك تقدم على قوم من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة لا الله الا الله فانهم اجابوك الى ذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة - 00:32:24

يعنى وش معنى ذا رتب الامر بالصلوة على اجابة اجابتهم بان يشهد ان لا الله الا الله واذا لم يشهدوا ما في فائدة صلاتهم. صلوا ولا ما صلوا هذا نفس الطريقة هذا الذي يقول هنا نشهد ان لا الله كذاب ما يشهد ان لا الله كذاب ما يشهد ان لا الله كيف يشهد ان لا الله وهو يعبد القبور؟ يطوف - 00:32:43

بها ويلتجئ اليها اشهادة باطلة هذه. لانه ما عرف معنى التأله ما هو؟ والله اهمه الذي له القلب وينبئ اليه حبا وخوفا. اه شبهة داحضة لا قيمة لها ولكنهم - [00:33:12](#)

يرون ان هذا حجة نعم الجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كان لم يدخل في الاسلام. وكذلك نص الله عليه في كتابه - [00:33:32](#)

يؤمنون ببعض ويکفرون ببعض اولئك هم الكافرون حقا يعني الذي يؤمن بشيء ويکفر بشيء الاسلام ما ما يقبل التجزئة الاسلام كل ما يقبل تجزئة لا بد ان تأخذ كله ولكن له اصل وله فرض. له اصل وله فروع فأصله التوحيد توحيد - [00:33:53](#)

الله جل وعلا والعبادة مبنية على شيئين لا بد منها. الاول ان تكون العبادة خالصة لله جل وعلا والثاني ان تكون على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. يعني على وفق الامر والنهي - [00:34:17](#)

نعم وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلاه وجحد وجوب الزكاة او اقر بهذا كله وجحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد وجوب الحج - [00:34:38](#)

ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع دعا اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر به. هذه الاية هي التي - [00:34:57](#)

هي التي وجب بها الحج وهذه الاية نزلت في السنة التاسعة من الهجرة اه كما ولهاذا كان الصحيح ان الحج لم يفرض الا السنة التاسعة يعني لم يفرض فرضا واجبا ويجعل ركتنا من اركان الاسلام الا في السنة التاسعة بعد ما نزلت هذه الاية اما قوله جل وعلا - [00:35:17](#)

واتموا الحج وال عمرة لله وكذلك الايات التي في سورة الحج كلها ترغيب فقط وذكر الاحكام فقط وليس فيها الامر والالزام بالحج وانما الامر في هذا ثم مثل الحج غيره من اركان الاسلام - [00:35:46](#)

اذا لم يلتزمه الانسان لا يكون مسلما. نعم ومن اقر بهذا قد يقال مثلا اذا كانت مثلا في السنة التاسعة لماذا ما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بل امر ابا بكر ان يحج بالناس - [00:36:09](#)

واتبعه علي بنبند العهود الى المشركين لانه في تلك السنة لم يكن الحج في وقته بسبب النسيم فلهذا متى اخر الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا لما حج في السنة العاشرة وخطب في - [00:36:30](#)

عرفات قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنتي عشر شهرا الى اخره اتفق رجع كما كان في تلك السنة لانه يدور بعد وقت بسبب انهم يؤخرنون - [00:36:51](#)

محرم الى صبر ويؤخرن ذي الحجة ايضا. ثم يأتي الحج في سفر واحيانا قبل ذي الحجة واحيانا بعده احيانا يوافقوا. نعم ومن اقر بهذا كله وجحد البعض كفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال تعالى ان الذين يکفرون بالله ورسله - [00:37:13](#)

وي يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونکفر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتنينا للكافرين عذابا مهينا. فاذا كان الله قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض - [00:37:40](#)

وكفر ببعض فهو الكافر حقا. وانه يستحق ما ذكر. زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسنه في كتابه الذي ارسله اليها ويقال ايضا اذا كنت اهل الاحسنه - [00:38:00](#)

يعني من العلماء لان الشيخ رحمه الله مقام كان له اعلى ثلاثة. ثلاثة انواع من العداء الذين قاموا ضده اولهم العلماء علماء السوء الذين كانوا يأكلون اموال الناس بالباطل وكانوا يترأسون - [00:38:19](#)

قاموا اشد القيام وصاروا يکذبون الكذب. ويرسلون الرسائل الى الافاق انه خرج عندها رجل جاء بمذهب خامس وانه يکفر الناس وانه الى اخره ولا تزال كتبهم موجودة ويتحذها بعض الناس ايضا الى الان - [00:38:44](#)

انها صحيحة وان يبني عليها. ويدعو الناس الى منابعها وجعلوا المذهب الوهابي مذهب خاص خارج عن عن الاسلام لهذا السبب القسم الثاني او النوع الثاني من الاعداء الملوك الامراء ان عادوه وحاربوه بعدهم وهم كلهم - [00:39:09](#)

القسم الثالث عوام الناس وعوام الناس تدعوا لهؤلاء ولهذا كان يعني دعوته شبيهة بدعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يدخل معه الرجل والرجلان وهكذا حتى تمكن ثم صار ما صار - [00:39:37](#)

كما هو معروف الان الدرعية الان صارت مع الرياض اشتبت مع الحرب بين اهل الدرعية الشيخ واهل الرياض ثلاثة سنّة تزوج الرجل فيها وانجب ولدا وقاتل الولد مع ابيه. في هذا - [00:39:55](#)

ثلاثة سنّة وهو قتال بينهم حتى ان الله جل وعلا نصره وايده بال سعود ولما قبلوا ذلك ثم تمكن من مكثهم الله جل وعلا من الجزيرة كلها صارت باليديهم واهلك الله اعدائهم - [00:40:20](#)

وتبيّن ان الحق معهم ولكن الحق معادي دائمًا الحروب كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. سابقة آن كل يدعى ان خصمه انه هو الظالم وانه المعتدي ولكن الشيخ ما كان يعني بما ينشر عنه - [00:40:48](#)

انه يعني بالدعوة فقط يرسل الدعاء. الرسائل وغيرها والدعاة لاصلاح من حوله ويجهّه في كون العلماء انهم يرجعون لأن العالم اذا فقه عرف تبعه قوم كثير كثيرون فهو يحرص على هذا فإذا ايس منه هناك يبيّن باطله مثل ما صنع مع ابن سحيم - [00:41:16](#)
ارسل رسائل متعددة ثم فيما بعد ارسل له الشيخ رسالة يقول اين فيها انك مشرك انت وابوك. فيبيّن لنا انواع شرك الشرك فيه تفعل كذا وتفعل كذا وتفعل. وقبله كان يتلطّف معاه - [00:41:48](#)

يرجو انه يرجع ولكن لما رأى انه معاند فالمعاند له يعني خطاب غير خطاب غيره نعم ويقال ايضا اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة انه كافر حلال الدم والمال - [00:42:07](#)

بالاجماع وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث. وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد وهذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمنا. نعم يعني كما في الآية السابقة - [00:42:29](#)

يؤمنون ببعض الرسل يكفرون ببعض قال اولئك هم الكافرون حقا نعم فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج - [00:42:49](#)

فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ واذا نعم واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل. وان كان الجهل - [00:43:10](#)

الجهل من اعجب الاشياء ولكن هذا مثل ما سبق ان الله جل وعلا اذا طبع على قلب انسان تصور انه لا عقل له واذا اراد الله هدایته فالامر بنحوه سهل ميسور - [00:43:31](#)

وليس لأن الادلة خفية وان الشرك خفي عند من يعني بهذا ويتبّنه له ويأخذ ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم من قاله قاله الله جل وعلا في كتابه - [00:43:48](#)

فلا حجة لاحد الان ليس لاحد حجة لأن الذي يقع في المخالفات التقصير منه هو الذي قصر. وهو الذي فرط ان الادلة موجودة ولهذا اخبر الله جل وعلا ان القرآن انه نذير وبشير لكل احد - [00:44:10](#)

ليكون للعالمين نذيرا واحبر جل وعلا انه ان الحجة تقوم على من بلغه بلغه القرآن قامت الحجة عليه ويكتفي كونه يعلم ان لله رسول وانه انزل عليه كتاب اذا علم هذا فهو عنده عقل - [00:44:33](#)

يجب ان يبحث بعقله عن امر الله الذي امره به والامر ميسور ليس صعبا ولكن الانسان اذا عاش على شيء وصار له ايضا فيه مصالح صعب انه يرجع عنه - [00:44:59](#)

ولهذا جاء بالاثر من عاش على شيء على شيء مات عليه وبعد عليه ايضا اه مشكلة الانسان في مثل هذا يعني صعبه انه لا يلتفت الى ذلك نعم ويقال ايضا هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة. وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:19](#)

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يقولون ان مسيلمة نبي قلنا هذا هو المطلوب. اذا كان من رفع رجلا الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر. وحل ماله ودمه ولم تنفعه - [00:45:46](#)

الشهادتان ولا الصلاة. فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيا؟ هذا شمسان يوسف. وتابع هؤلاء هم الذين سنوا مجازب

وكانوا في وقت الشیخ عندهم احیاء ویزعمون انهم من اهل الیت وانهم اولیاء. مع انهم مجانین - 00:46:06
ولا يتزهون من قاذور ولا يمتنعون من معصیة ولا يأون الى مسجد ولا غيرهم لكن عجائب الانسان عنده عجائب فصاروا معبودین
يعبدونهم وینذرون لهم اولیاء ورفع شمسان او يوسف - 00:46:28

نعم فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابیا او نبیا؟ آآ بعض الناس اللي ما يعرف شيء يقول شمسان وشمسان هو هذا الذي نعم
فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابیا او نبیا الى مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه. كذلك - 00:46:53
يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضاً الذين حرقهم على ابن ابی طالب رضی الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام. كلهم
يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي. وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد - 00:47:22
يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ يعني هؤلاء بسبب ابن سبأ عبد الله بن وهب لليهودي الذي جاء
من صناعه في زم في خلافة عثمان رضی الله عنه - 00:47:43

صار يؤلب الناس على الخليفة ويقول انه خالف امر صحابیه وانه کذا وكذا استجاب له بعض الرعاة كالعادۃ کعادۃ الناس فجاءوا
يطالبونه في مطالب فاعطائهم المطالب ثم رجعوا تبعاً وصار يدعوهم الى انهم انه ما امتنعوا انه فعل وفعل وفعل - 00:48:07
سمعوا عليه ودخلوا عليه في بيته في قتلوا کان الصحابة ما يظنون ان هذا يقع يعطیهم يقال يعطیهم مطالبهم يرجعون مثل
ما رجعوا اولاً ثم لما حصلت هذه الكارثة - 00:48:41

قدره الله جل وعلا صار يقول للناس ما مات نبی الا وله وصی ووصی نبینا علی ثم طمع في بعض الذين استجابوا له وقال لهم ان
الهنا حل في علي - 00:48:59

علي هو الى هنا قابلوه عدة مرات يجلسون امامه اذا خرج الى الصلاة ويقولون انت هو. يقول ويلكم ومن انا؟ فيقول انت هنا
اقول لهم هذا الكفر ان لم ترجعوا قتلتكم - 00:49:25
فعملوا هذا عدة عدة ایام لما لم يرجعوا امر باخادید تخد يعني حفر تحف وجمع فيها حطب وقذف الذين حججها ناراً وقذفوا الذين
تمکن من منهم فيها احیاء انکر علی ابن عباس قال لو قتلتهم بالسيف لكان اولی لان النار لا يعذب بها الا رب العالمین - 00:49:48
ولكن شدة غضبه لله جل وعلا حمله على هذا. رضی الله عنه ثم صار هذا هو مبدأ الرفض والکفر هذا اراد ان يفسد دین المسلمين هذا
اليهودي الماکر كما افسد اليهود دین النصاری - 00:50:17

نعم اظنون ان الصحابة يکفرون المسلمين؟ اظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابی طالب يکفر ويقال
ایضاً اخذنا عمر ابن الخطاب رضی الله عنه ارسل عبد الله بن مسعود - 00:50:39
الى الكوفة معلماً واميراً فكان يوم من الايام اتاه رجل يقال اني صليت في مسجدبني حنیفة لانبني كل قبیلة صار لها مسجد
سمعتكم يقرأ قرآننا ما سمعته ابداً - 00:51:03

قال ماذا يقول؟ قال يقول الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا والخابزات خبزاً وذكر القرآن مسلمة فارسل اليهم عبد الله بن مسعود
فجاء بعميل امامهم وقال لما استزبت وزعمت انک بت؟ قال بلی - 00:51:27
قال ما هذا الذي يذكر عنه وعلى الواقع اني لم اصدقك فامر به وقتل ومعه من امسكه معه والبقية هربوا. قال دعوهم ما دام هربوا
لعلهم يرجعوا ويتبوا وقتلهم ردة مرتدين لانهم زعموا ان هذا قرآن نزل على المسلمين وهذا کفر کفر بالله جل وعلا - 00:51:52
ويقال ايضاً بنو عبید القداح الذين ملکوا المغرب ومصر في زمانبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد محمداً رسول
الله. ويذکون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعات. فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دون ما نحن فيها - 00:52:23
اجمع العلماء على کفرهم وقتلهم. وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى استنقذوا ما بایدیهم حتى استنقذوا ما بایدیهم من
بلدان المسلمين. ويقال ايضاً اذا كان الاولون لم هم اول من - 00:52:45

بنی على القبور وصار صارت تعبد وهم اول من احدث المولد وجاءوا ببدع كبيرة انت منهم من ادعى الربوبية انه هو الله اجمع
العلماء على وجوب قتالهم والفقیہ ابن الجوزی كتاباً في وجوب غزوهم - 00:53:04

ال المسلمين استند ما في أيديهم من بلاد المسلمين ويقال ايضا اذا كان الاولون لم يكفروا الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. وان دار البعث وغير ذلك. هذا ما يحتاج الى كل هذا التطويل يعني هذه - [00:53:40](#)

هذه شبهة شبهة لاحظة على ما هي يعني ذات اهميتي بهذا الشكل ولكن في وقت مثل هذا ينطلي على كثير من الناس كثير من يدعوا ولا سيما ان الناس الذي يعتقدون ان مثل هؤلاء الذين يحتاجون بمثل هذه الحجج انهم علماء - [00:54:06](#)

انهم يعني قيمتهم بالاستدلال وقيمة لهذا السبب يكثر الكلام في مثل هذه الاشياء حتى لا يبقى شبهة عند اولئك نعم فما معنى الباب الذي ذكر العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد وهو المسلم يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا يعني في كتب - [00:54:26](#)

الفقه في كل مذهب يعني في كتب الفقه. كل المذاهب الاربعة وغيرها اذا كتب كتاب في الاحكام يذكر باب حكم المرتد لان او لابد ان يكون له حكم هذا من الاحكام العامة التي والمرتد معناها الذي رجع عن الدين الاسلامي - [00:54:55](#)

او ما هو بالكافل الاصلي فيذكرون في اول ما يذكرون فيه يقول من دعا غير الله يجب ان يستتاب فان تاب والا قتل لا سيما الاحناف فانهم يتتوسعون في هذا كثيرا - [00:55:25](#)

يذكرون اشياء عجيبة جدا كثيرة في هذا كلها يحكمون بان الفاعل لها اقوالا وافعالا تكون مرتدا ولكن المرتد اذا فعل ما فيه جدة يجب ان يدعى. ويستتاب انتاب فهذا المطلوب وان لم يتبع اقيم عليه - [00:55:47](#)

الدليل والحججة وبين له رجع والا قتل ثلاثة ايام يقال له ثلاثة ايام ترجع ولا قتلناك نعم ثم ذكروا انواعا كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من - [00:56:12](#)

جعلها مثل كلمة يذكرها بسانده دون قلبه. او كلمة يذكرها على وجه المزاح واللعل ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت ان - [00:56:36](#)

الله كفراهم بكلمة مع كونهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاهدون معه ويصلون معه ويزكون ويحجون ويوحدون وكذلك الذين قال الله فيهم قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:56:55](#)

هؤلاء الذين صرخ الله انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة انهم قالوها على وجه المزاح. قالوا ما رأينا كقرائنا هؤلاء - [00:57:16](#)

يقصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ارحب بطونا واكذب السنما واجبن عند اللقاء والمعروف ان الانسان الذي مثلا يريد ان يوضح القوم يأتي بالكذب له كذب في الواقع. فضحوكوا ضحوكوا - [00:57:33](#)

اذا كان احد الصحابة معهم قال كذبت ولكنك منافق. والله لابلغن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هذا يعني الا كذب صريح منين الصحابة يعني بطونهم كبيرة وانهم يأكلون كثيرا - [00:57:54](#)

واكذب السنة والكذب معروف في الصحابة ما عرف فيهم من يكذب. كل كذب واجبن عند اللقاء. اذا هذا كله كذب حتى ولهذا كان يقسم بالله ويحل بالرسول صلى الله عليه وسلم انه ما قال ذلك جدا وانما قاله على وجه - [00:58:13](#)

ذهب السامة والكافرة وذهب التعب. لان الانسان اذا ضحك وذا انه يكون عنده نشاط انهم كانوا يمشون اه لكن ما ما قبل منه الرسول ولا التفت له. ولا زاده على قوله قل ابالله واياته ورسوله تستهزء - [00:58:34](#)

لا تعتذروا قد كررتكم بعد ايمانكم فقط يقول عبد الله ابن عمر كاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تتكب رجليه لان الرسول صار يسوق ناقته بسرعة - [00:59:01](#)

آآ لم يلتفت له. هذا دليل على انه ما كل عذر يقبل. الاعذار الاعذار لا يجوز قبولها نعم فتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكذبون من المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون. لانهم يبعدون - [00:59:23](#)

كيف تكذبونه؟ مع انه ما كان يكذبهم الا اذا اقام عليهم الحجة ازالة الشبهة عندهم هناك وعندوا يعandوه وكفروا حكم بکذبهم قبل هذا ما كان يكذبهم وهذا يقول في بعض رسائله ما كنت اكفر الذين يطوفون على - [00:59:45](#)

احبتي عبد القادر لانه ليس عندهم من ينبهه هذه المسألة في الواقع بعض الناس تصور ان الشيخ عنده شيء من التناقض في رسائله

في اكثر رسائله يقول من طاف على القبر او التجأ اليه فهو مشرك في هذا يقول ما اكفره - [01:00:11](#)

يقول هذه المسألة يعني ما فهموها في الواقع لان التكبير معناه هو حكم الرجل. وحكم الرجل الذي يكفر يجب ان يكون بدليل وازالة الشبهة اما المشرك الطائف على القبر هذا مشرك - [01:00:36](#)

واذا مات فهو الى الله وهو مش مات مشركا. ولكن التكبير تكبيره لابد من اقامة الحجة عليه واذا كان عنده شبهة تزيله. ثم تحكم بعد ذلك. ما تحكم من اول وهلة؟ اذا رأيته يطوف على القبر او رأيته - [01:00:59](#)

يدعو القبر وتقول انت كافر انت مشرك يجوز يجب يجب انك تنبه وتقول هذا هذا شرك هذا كفر. لا تقع في حين استمررت عليه بعد ما استمر عليه بعد ما تقيمه الدليل - [01:01:19](#)

وتعرفه بان هذا من من الكفر من الشرك تحكم عليه بانه مشرك كاف فيجب ان نعرف الفرق بين الحكم وبين الفعل الذي يقع من الفاعل. الفعل الذي يقع من هذا يضاف اليه وفعله وسوف يحاسبه الله عليه - [01:01:33](#)

اما الحكم الذي يصدر منك يجب ان يكون بدليل. والدليل لابد ان يزال الشبهة اذا كان عنده شبهة نعم ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الوراق. نعم. الجواب يعني هذه الشبهة الان يأتي وللنفع من هذه - [01:01:57](#)

لان هذا كان كانوا يحتاجون اليه من اشد الاشياء لانها تتشبه عليهم بهذه الامور نعم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا وارحمنا وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:02:20](#)

مع تحيات ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين - [01:02:45](#)